

علوم الحديث

هذا نوع مليح عزيز يوجد في كتب الحفاظ المصنفة في الرجال مجموعا مفرقا في أواخر أبوابها .

وأفرد أيضا بالتصنيف وكتاب (أحمد بن هارون البرديجي البرذعي) المترجم بالأسماء المفردة من أشهر كتاب في ذلك . ولحقه في كثير منه اعتراض واستدراك من غير واحد من الحفاظ منهم (أبو عبد الله بن بكير) .

فمن ذلك ما وقع في كونه ذكر أسماء كثيرة على أنها آحاد وهي مثن ومثالث . وأكثر من ذلك - وعلى ما فهمناه من شرطه - لا يلزمه ما يوجد من ذلك في غير أسماء الصحابة والعلماء ورواة الحديث .

ومن ذلك أفراد ذكرها اعترض عليه فيها بأنها ألقاب لا أسامي منها : (الأجلح الكندي) إنما هو لقب لجلحة كانت به واسمه يحيى ويحيى كثير .

ومنها (صغدي بن سنان) اسمه عمر وصغدي لقب ومع ذلك فلهم صغدي غيره . وليس يرد هذا على ما ترجمت به هذا النوع والحق أن هذا فن يصعب الحكم فيه والحاكم فيه على خطر من الخطأ والانتقاص فإنه حصر في باب واسع شديد الانتشار .

فمن أمثلة ذلك المستفادة : (أحمد بن عجيان الهمداني) - بالجيم - صحابي ذكره (أبو يونس) : و (عجيان) كنا نعرفه بالتشديد على وزن عليان . ثم وجدته بخط ابن الفرات - وهو حجة - عجيان بالتخفيف على وزن سفيان .

(196) (أوسط بن عمرو البجلي تابعي) .

(تدوم بن صبيح الكلاعي) (عن تبيع بن عامر الكلاعي ويقال فيه : يدوم بالياء وصوابه بالتاء المثناة من فوق .

(جبيب بن الحارث) صحابي بالجيم وبالباء الموحدة المكررة .

(جيلان بن فروة) بالجيم المكسوة أبو الجلد الأخباري تابعي .

(الدجين بن ثابت) بالجيم مصغرا .

(أبو الغصن) قيل : إنه جحا المعروف والأصح أنه غيره .

(زر بن حبیش) التابعي الكبير .

(سعير بن الخمس) انفرد في اسمه واسم أبيه .

(سندر الخصي) مولى زنباع الجذامي له صحبة .

(شكل بن حميد الصحابي) بفتحتين .

- (شمعون بن زيد) أبو ریحانة بالشین المنقوطة والعین المهملة ویقال : بالغین المعجمة . قال (أبو سعید بن یونس) : وهو عندي أصح أحد الصحابة الفضلاء .
- (صدي بن عجلان) أبو أمامة الصحابي . صنايح بن الأعسر الصحابي ومن قال فيه : صنايحي فقد أخطأ .
- (ضريب بن نقير بن سمير) بالتصغير فيها كلها أبو السليل القيسي البصري . روى عن معاذة العدوية وغيرها . ونقير أبوه بالنون والقاف وقيل : بالفاء وقيل بالفاء واللام نفيل .
- (عزوان بن زيد الرقاشي) بعين غير معجمة عبد صالح تابعي .
- (قرثع الضبي بالثاء المثلثة) . كلدة بن حنبل بفتح اللام صحابي .
- (لبي بن لبا الأسدي الصحابي) باللام فيهما والأول مشدد مصغر على وزن أبي والثاني مخفف مكبر على وزن عصا فاعلمه فإنه يغلط فيه .
- (197) (مستمر بن الريان) رأى أنسا .
- (نبیشة الخير) صحابي .
- (نوف البكالي) من بكال بطن من حمير بكسر الباء وتخفيف الكاف وغلب على السنة أهل الحديث فيه فتح الباء وتشديد الكاف .
- (وابصة بن معبد الصحابي) .
- (هبيب بن مغفل) مصغر بالباء الموحدة المكررة صحابي ومغفل بالغین المنقوطة الساكنة .
- (همدان) بريد عمر بن الخطاب ضبطه ابن بكير وغيره : بالذال المعجمة وضبطه بعض من ألف على كتاب البرديجي : بالذال المهملة وإسكان الميم .
- وأما الكنى المفردة فمنها : (أبو العبيدين) مصغر مثنى واسمه معاوية بن سبرة من أصحاب ابن مسعود له حديثان أو ثلاثة .
- (أبو العشاء الدارمي) وقد سبق .
- (أبو المدلة) بكسر الدال المهملة وتشديد اللام ولم يوقف على اسمه . روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة ولا نعلم أحدا تابع أبا نعيم الحافظ في قوله : إن اسمه (عبيد الله بن عبد الله المدني) .
- (أبو مراية العجلي) عرفناه بضم الميم وبعد الألف ياء مثناة من تحت واسمه (عبد الله بن عمرو) تابعي روى عنه قتادة .
- (أبو معيد) مصغر مخفف الياء .
- (حفص بن غيلان الهمداني) روى عن مكحول وغيره .
- (198) وأما الأفراد من الألقاب فمثالها : (سفينة) مولى رسول الله - A - من الصحابة

لقب فرد واسمه (مهران) على خلاف فيه .

(مندل بن علي) وهو بكسر الميم . روى عن (الخطيب) وغيره ويقولونه كثيرا بفتحها وهو لقب واسمه (عمرو) .

(سحنون بن سعيد التنوخي القيرواني) صاحب (المدونة) على مذهب (مالك) لقب (فرد) واسمه (عبد السلام) .

ومن ذلك (مطين الحضرمي) و (مشكدانة الجعفي) في جماعة آخرين سنذكرهم في نوع الألقاب إن شاء الله تعالى وهو أعلم